



نصو ووثائق اسلامية الفرقة الثالثة – تاريخ



النص الثالث
العهد العُمري
15 هـ / 636



العهدة العمرية 15هـ / 636 م

- خلفية تاريخية
- توجه جيوش الفتح إلى الشام
- فتح مدينة دمشق
- المسير إلى إيلياء بناءً و حصارها
- طلب أهل إيلياء الصلح



العهدة العمرية 15هـ / 636 م

- قرار الخليفة بالسير إلى بلاد الشام.
- الاتفاق على الصلح.



العهدة العمرية 15هـ / 636 م

• بسم الله الرحمن الرحيم

• هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان : أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ، وكنائسهم وصلبانهم ، سقيمها وبريئها وسائر ملتها ، إنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا شيء من أموالهم ، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود .



العهدۃ العمریة 15هـ / 636 م

- وعلى أهل إلیاء : أن یعطوا الجزیة كما یعطي أهل المدائن وعلیهم أن یخرجوا منها الروم واللصوت فمن خرج منهم فهو آمن على نفسه وماله حتی یبلغوا مأمّنهم ، ومن أقام منهم فهو آمن ، وعلیه مثل ما على إلیاء من الجزیة. ومن أحب من أهل إلیاء أن یسیر بنفسه وماله مع الروم ویخلى بیعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بیعهم وعلى صلبهم حتی یبلغوا مأمّنهم.



العهدۃ العمریة 15هـ / 636 م

- ومن كان فیها من أهل الأرض قبل مقتل فلان، فمن شاء منهم قعد وعلیه ما على أهل إلیاء من الجزیة ، ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء رجع إلى أهله فلا یؤخذ منهم شیء حتی یحصدوا حصادهم. وعلى ما فی هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله ، وذمة الخلفاء ، وذمة المؤمنین ، إذا أعطوا الذي علیهم من الجزیة.



العهدة العمرية 15هـ / 636 م

ومن كان فيها من أهل الأرض قبل مقتل فلان، فمن شاء منهم قعد وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية ، ومن شاء سار مع الروم ، ومن شاء رجع إلى أهله فلا يؤخذ منهم شيء حتى يحصدوا حصادهم. وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله ، وذمة الخلفاء ، وذمة المؤمنين ، إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.



العهدة العمرية 15هـ / 636 م

- شهد على ذلك : خالد بن الوليد ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان . وكتب وحضر سنة خمس عشرة (للهجرة) .



تاريخ كتابة العهد

- متي كتب العهد
- ماهي مصادر النص
- معاني الكلمات



تاريخ كتابة العهدة

- السنة الرابعة عشر
- السنة الخامسة عشر (الراجح)
- السنة السادسة عشر



مصادر النص

• كتب الحديث

– ابن حبان

• 'أن عمر لما قدم الشام نزل الجابية إلخ'

– الأمام أحمد

• 'أن عمر عندما دخل بيت المقدس سأل كعب الأحبار إلخ،

• كتب الفقه

– ابن القيم



مصادر النص

• كتب الفقه

– ابن القيم

• 'كتبت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صالح نصارى
أهل الشام إلخ'.



مصادر النص

• كتب التاريخ

– الطبري

– اليعقوبي

– خليفة بن خياط

– ابن كثير

– الأزدي



المصادر التاريخية

• الطبري:

• عن خالد وعبادة قالا صالح عمر أهل إيلياء بالجابية وكتب لهم فيها الصلح لكل كورة كتاباً واحداً ما خلا أهل إيلياء بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين....(إلخ)



المصادر التاريخية

• اليعقوبي: فنزل الجابية من أرض دمشق ثم صار إلى بيت المقدس فافتتحها صلحاً وكتب لهم كتاباً، بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس إنكم آمنون على دماءكم وأموالكم وكنائسكم لا تسكن ولا تخرب إلا أن تحدثوا حدثاً عاماً، وأشهد شهوداً.



المصادر التاريخية

• خليفة بن خياط: فحاصر أهل إيلياء فسألوه الصلح على أن يكون عمر هو يعطيهم ذلك ويكتب لهم أماناً فكتب أبو عبيدة إلى عمر فقدم عمر فصالحهم فأقام أياماً ثم شخص إلى المدينة وخرج أهل إيلياء إلى عمر فصالحوه على الجزية وفتحوها.



مصادر النص

• مخطوطات العهد

–مخطوط مكتبة البطركية

–مخطوط أريحاء

–مخطوط دير الأرمن

–مخطوط مكتبة الروم باستنبول

–مخطوطات مصورة



العهدة العمرية 15هـ / 636 م

- العهدة: من العهد وهو الأمان
- العمرية: نسبة لعمر بن الخطاب الخيفة الثاني الذي قام بإجراء الصلح
- اللصوت: اللصوص، وهي لغة أهل طيئ (يسمون اللص لصتاً، واللصوص اللصوت)
- البيع: جمع بيعة وهي معبد النصارى



التحليل

• التحليل

- ماهي الأشياء التي شملها الأمان؟
- ما تفسيرك لعبارة 'ولايسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود'
- اذكرني واحد من الالتزامات على أهل إيلياء
- استخرجني من النص ما يدل على تسامح المسلمين



التحليل

• شمل الأمان أربعة أشياء

1- النفس

2- المال

3- دور العبادة (الكنائس)

• أكد على حرمتها عدم هدمها أو الانتقاص من المكان

التابع لها (حيزها)

4- شعائر العبادة (الصلبان)



التحليل

- أكد على حرية العقيدة (ولا يكرهون على دينهم)
- يُرجح أن ما ورد في النص 'بأن لا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود' أن هذا الشرط كان بطلب من النصارى
- نص الأمان على اخراج الروم ومن يتبعهم من الأجناس الأخرى إلا من أراد منهم البقاء بإيلياء فلا يجبر على تركها وله ما على أهل إيلياء.



التحليل

- فتح الباب أمام من أراد الرحيل من أهل إيلياء مع الروم مع ضمان أمانهم حتى يصلوا إلى بلاد الروم.
- يلاحظ تفرقة الأمان بين أهل إيلياء وبين الروم وذهب بعض من تناول الأمان بالدراسة إلى أن هذا بسبب عدم اندماج الروم في مجتمع المدينة بالإضافة إلى السياسة المتشددة للروم تجاه أهل المدينة.



التحليل

• يدل ما جاء في الأمان 'ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصدوا حصادهم' يدل على تسامح المسلمين وهي ألا يؤخذ منهم شيء قبل الحصاد حتى لا يكون في ذلك مشقة عليهم، وأن من أراد الخروج من المدينة له أن يبقى حتى يحصد حصاده، فلا يضيع جهده وتعبه، ثم يرحل بعد ذلك.



التحليل

- لم يحدد الأمان مقدار الجزية وأشار إلى أنها مثل باقي المدائن الأخرى مما يعني أن المقدار كان محدداً ومعروفاً في كل البلاد.



التحليل

- تدل الوثيقة على التسامح الإسلامي كما تدل في نفس الوقت على مكانة بيت المقدس
- التزم المسلمون بماورد في الأمان ويتجلى ذلك في رفض الخليفة عمر بن الخطاب عندما طلب منه البطريق صفرنيوس عندما أدركته الصلاة أثناء تفقده للمدينة أن يصلى بالكنيسة فاعتذر الخليفة بأنه إن فعل ذلك سيتبعه المسلمون مما يؤدي إلى إخراج النصارى من كنائسهم وفي ذلك مخافة للأمان.



المحاضرة القادمة

• ابن خلدون وفضل علم التاريخ

• شكراً على المشاركة وحسن الاستماع

